



مركز هدف لحقوق الإنسان

# انتهاكات حقوق الإنسان وحقوق الشباب في قطاع غزة

تقرير شهر أكتوبر 2009

إعداد / فريق الرصد والتوثيق

**مشروع**  
**تعزيز حقوق الشباب والمشاركة المجتمعية**



Funded By: EUROPIAN UNION & NHRF

## مقدمة:

في إطار تنفيذ فعاليات مشروع "تعزيز حقوق الشباب والمشاركة المجتمعية" بتمويل من الاتحاد الأوروبي (EU)، ومؤسسة (NHRF)، والذي يستهدف شريحة الشباب من طلبة الجامعات الفلسطينية، والشباب العاملين في المؤسسات الأهلية، قام مركز هدف لحقوق الإنسان ببناء قدرات ثلاث فرق شبابية : فريق التدريب والتوعية، والذي يأخذ على عاتقه تدريب أقرانهم الشباب في الجامعات والمؤسسات الشبابية حول قضايا حقوق الإنسان، وحقوق الشباب بالتركيز على الحق في حرية الرأي والتعبير، والحق في العيش في بيئة آمنة، وحقوق المتطوعين، وفريق المناصرة الذي يأخذ على عاتقه القيام بأنشطة ضغط ومناصرة لتعزيز احترام حقوق الإنسان، وحقوق الشباب بالتركيز على الحق في حرية الرأي والتعبير، والحق في العيش في بيئة آمنة، وحقوق المتطوعين، وكذلك فريق الرصد والتوثيق الذي يأخذ على عاتقه رصد انتهاكات حقوق الإنسان وحقوق الشباب في محافظات غزة، بالتركيز على الحق في حرية الرأي والتعبير، والحق في العيش في بيئة آمنة، وحقوق المتطوعين، ومن ثم إصدار تقرير شهري حول هذه الانتهاكات، وتوزيعه على كافة الجهات ذات العلاقة بقضايا حقوق الإنسان وحقوق الشباب المحلية والدولية.

وفي هذا السياق، من المهم التأكيد أن تأسيس هذه الفرق الشبابية الثلاثة قد جاء نتاجاً لفهم واع لما يعانيه شبابنا في قطاع غزة من مشكلات وانتهاكات لحقوقهم السياسية، والمدنية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، وحياتهم الأساسية، والتي كان لها انعكاساتها السلبية على شريحة الشباب: يأس، إحباط، وخوف، وتوتر، وضغوط نفسية، وقلق، وفقدان الثقة بالنفس، وانعدام للمشاركة المجتمعية .... الخ، الأمر الذي دفعهم للانخراط في دوائر العنف والتعصب بأشكاله وألوانه المختلفة، حيث شكل هؤلاء الشباب أهم الأدوات، وأكثر وابرز الضحايا.

لقد جاء تأسيس هذه الفرق الشبابية الثلاثة ليأخذ بيد شريحة الشباب وينهض بهم، وليعزز مشاركتهم المجتمعية الفاعلة، وليعزز دورهم في التصدي لما يواجهونه من مشكلات وتحديات وما يتعرضون له من انتهاكات لحقوقهم المختلفة وحياتهم الأساسية، باعتبار ذلك مرتكزاً رئيساً، بل مطلباً أساسياً لممارسة دورهم الطبيعي على صعيد عملية البناء المجتمعي والتحول الديمقراطي.

هذا وإذ يثمن مركز هدف لحقوق الإنسان دور الاتحاد الأوروبي (EU) الكبير في دعم وتمويل هذه المبادرة، وإذ يثمن الجهد الكبير الذي قام به طاقم المشروع والمدربين لتأسيس الفرق الشبابية الثلاثة، والدور الكبير الذي قامت به الفرق الثلاثة في تنفيذ أنشطة وفعاليات المشروع على الصعيد الميداني، والتي حظيت بتغطية إعلامية غير مسبوقة، وإذ يثمن أيضا وبشكل خاص دور فريق الرصد والتوثيق، الذي قام برصد وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان وحقوق الشباب في جميع محافظات قطاع غزة (الشمال، وغزة، والوسطى، وخان يونس، ورفح) وخصوصا في المناطق المهمشة منها، فإن المركز يضع بين ايدي كل الجهات ذات العلاقة بقضايا حقوق الإنسان بشكل عام، وقضايا وحقوق الشباب بشكل خاص، تقرير شهر أكتوبر ٢٠٠٩ حول انتهاكات حقوق الإنسان، وتحديد حقوق الشباب في مناطق محافظات قطاع غزة، املين ان تتمكن هذه التقارير من خلق نقاش عام حول قضايا وحقوق الشباب في المجتمع الفلسطيني، يقود لوضع صناع القرار والسياسات ذات العلاقة بشريحة الشباب أمام مسئولياتهم، بما يضمن وضع قضايا حقوق الشباب على سلم أولوياتهم واجنداتهم.

## انتهاكات حقوق الإنسان وحقوق الشباب في محافظات قطاع غزة

### تقرير

أكتوبر ٢٠٠٩

يشير تقرير شهر أكتوبر ٢٠٠٩ إلى أبرز الانتهاكات حول حقوق الإنسان وحقوق الشباب وتحديد الحق في العيش في بيئة آمنة، والحق في حرية الرأي والتعبير، وحقوق المتطوعين في المؤسسات الأهلية في محافظات قطاع غزة، التي قام برصدها فريق الرصد والتوثيق التابع لمركز هدف لحقوق الإنسان، وذلك ضمن فعاليات مشروع تعزيز حقوق الشباب والمشاركة المجتمعية بتمويل من الاتحاد الأوروبي EU ومؤسسة NHRF.

فيما يلي أهم الانتهاكات التي تم رصدها خلال شهر أكتوبر ٢٠٠٩ في سطور:

#### أولاً: انتهاكات من قبل سلطات الاحتلال:

- انتهاكات بسبب استمرار العمليات العسكرية الإسرائيلية.
- انتهاكات بسبب إطلاق النار على الصيادين وقصف قواربهم.
- انتهاكات بسبب استمرار سياسة الحصار والإغلاق على قطاع غزة.
- انتهاكات خلال التوغلات في العديد من المناطق الحدودية.
- انتهاكات بسبب القصف العشوائي .
- اعتقالات

#### ثانياً: انتهاكات على الصعيد المحلي:

- انتهاكات بسبب استخدام السلاح .
- انتهاكات الحق في العيش في بيئة خالية من العنف.
- انتهاكات بحق الصيادين الفلسطينيين .
- استمرار مسلسل انهيار الأنفاق ووفاة العديد من الضحايا.
- انتهاكات للحق في حرية الرأي والتعبير.
- انتهاكات لحقوق المتطوعين.

هذا ولمزيد من التفاصيل حول الانتهاكات التي تم رصدها خلال شهر أكتوبر ٢٠٠٩، نعرض فيما يلي الانتهاكات من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي، والانتهاكات على الصعيد المحلي:

أولاً: انتهاكات من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي:

١. انتهاكات بسبب أعمال القتل وإطلاق النار والقصف:

- ٢٠٠٩/١٠/١ : إصابة الطفلين ( غسان حسين ١٦ عاما ) و( رمزي الحواجري ١٦ عاما ) بجراح متوسطة في قدميهما جراء انفجار جسم مشبوه في منطقة بلوك ١٢ في مخيم البريج وسط قطاع غزة .
- ٢٠٠٩/١٠/١ : الطائرات الحربية الإسرائيلية تقصف منطقة الشريط الحدودي مع مصر جنوبي قطاع غزة بصاروخ واحد على الأقل ولم يسفر القصف عن وقوع إصابات.
- ٢٠٠٩/١٠/١ : استشهاد الشابين ( رزق محمد المصري ٣٥ عاما ) من سكان محافظة خانينونس و ( ناصر يوسف أبو سيف ٤٠ عاما ) من محافظة غزة، بعد قيام الطائرات الحربية الإسرائيلية بقصف منطقة الأنفاق بالقرب من حيي البرازيل والسلام وبالقرب من بوابة صلاح الدين المحاذية للحدود المصرية الفلسطينية جنوبي قطاع غزة بثلاث غارات منفصلة، حيث أدت تلك الغارات إلى تدمير العديد من أنفاق التهريب التي تعود ملكيتها للمواطنين الفلسطينيين، كما ألقت الطائرات قنابل ارتجائية على المنطقة أدت إلى حدوث اهتزازات أرضية. يذكر أن ١٥ مواطنا أصيبوا خلال تلك العملية، وفقد مواطنين آخرين.
- ٢٠٠٩/١٠/٣ : الطيران الحربي الإسرائيلي يشن عدة غارات على الشريط الحدودي مع مصر، حيث تنتشر مئات الأنفاق هناك، ولم يبلغ عن وقوع إصابات.
- ٢٠٠٩/١٠/٣ : الطيران الحربي الإسرائيلي يقصف ورشة للحداة في مدينة غزة دون الإشارة إلى وقوع إصابات.
- ٢٠٠٩/١٠/٤ : قوات الاحتلال الإسرائيلي أطلقت النار تجاه الطفل ( أشرف أبو سلمان ١٦ عاما )، حينما كان يتواجد في أرضه في بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، حيث قامت بنقله إلى جهة غير معلومة داخل حدود الفصل، حيث أن المواطن مجهول الهوية، وهو في العشرينات من العمر .
- ٢٠٠٩/١٠/٨ : قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على الحدود الشرقية للقطاع المحاذية لأراضي عام ١٩٤٨، تفتح نيران رشاشاتها الثقيلة صوب منازل المواطنين وممتلكاتهم، ما أدى إلى خلق حالة من الرعب والهلع في صفوف المواطنين والأطفال خاصة، ولم يبلغ عن وقوع إصابات في الأرواح.
- ٢٠٠٩/١٠/٩ : الطائرات الحربية الإسرائيلية تقصف الشريط الحدودي مع مصر جنوبي قطاع غزة بثلاث صواريخ على الأقل، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.

- ٢٠٠٩/١٠/١٣ : استشهاد المواطن ( ناصر النديم ٤٧ عاما ) من سكان منطقة تل الهوا بغزة متأثراً بالجراح التي أصيب بها في الحرب الأخيرة على قطاع غزة.
- ٢٠٠٩/١٠/١٤ : طائرات الاحتلال الإسرائيلي تطلق صاروخا واحدا على الأقل صوب أرض فارغة بالقرب من محطة الخزندار للبتروك في منطقة السودانية شمال غرب غزة، ولم يبلغ عن وقوع إصابات في الأرواح.
- ٢٠٠٩/١٠/١٤ : استشهاد المواطن ( يوسف أبو مرعي ) من سكان مدينة رفح جنوبي قطاع غزة في قصف إسرائيلي على منطقة الأنفاق على الحدود مع مصر، وأصيب آخران بجروح جراء ذلك القصف.
- ٢٠٠٩/١٠/١٤ : إصابة أربعة مواطنين في قصف إسرائيلي على منطقة الأنفاق على الشريط الحدودي الفاصل بين مدينة رفح ومصر، ووصفت حالتهم بالطفيفة، والمصابين هم ( علي عبد الرحمن نصر ٢٧ عاما ) و ( محمد أدهم فرج الله ٢٠ عاما ) و ( علاء راضي اللحام ٢١ عاما ) و ( هيثم إبراهيم أبو عاصي ٢٩ عاما ) .
- ٢٠٠٩/١٠/٣١ : قوات الاحتلال الإسرائيلي تطلق النار تجاه المواطن ( أشرف سالم جبر ٤٠ عاما ) أثناء تواجده على شاطئ بحر غرب بيت لاهيا، وفي منطقة قريبة من حدود الفصل الشمالية، ما أسفر عن إصابته بجراح في ساقه اليسرى، وبعد دقائق توغلت قوة إسرائيلية راجلة إلى المكان واقتادت المواطن إلى داخل الحدود، حيث قامت بإطلاق سراحه بعد عدة ساعات.

## ٢. انتهاكات بسبب الحصار والإغلاق:

واصلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي إجراءات حصارها المفروضة على الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ بدء انتفاضة الأقصى، فيما شددت من حصارها على قطاع غزة، وعزلته بالكامل عن محيطه الخارجي منذ نحو ثلاث سنوات، الأمر الذي وضع نحو ١,٥ مليون مواطن فلسطيني داخل سجن جماعي، وأدى إلى شلل في كافة مناحي الحياة، فضلاً عن انتهاكه الصارخ لكافة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للسكان المدنيين الفلسطينيين في القطاع. هذا واستمر تدهور الأوضاع الإنسانية، وبخاصة في ظل فرض حصار شامل على واردات القطاع من مواد البناء والإنشاء التي تمثل حاجة قصوى وطارئة، لإعادة بناء وترميم كافة المنشآت والأعيان المدنية التي تعرضت لعمليات تدمير شامل وجزئي خلال العدوان الحربي على القطاع. وتستمر معاناة السكان المدنيين، بعد أن قاسوا ظروفاً إنسانية خطيرة خلال فترة العدوان الحربي على القطاع، وفضلاً عن ذلك تتدهور الأوضاع المعيشية للسكان المدنيين جراء النقص الخطير في احتياجاتهم الغذائية. وتزداد حقوق السكان المدنيين الاقتصادية والاجتماعية تفاقماً في قطاع غزة مع ارتفاع حدة الفقر والبطالة بينهم إلى نسبة ٦٠% - ٨٠%، خاصة مع

تشديد وإحكام الحصار الشامل على القطاع، وفي ظل التوقف التام لكافة المرافق الاقتصادية الإنتاجية، بما فيها المرافق الصناعية والزراعية والخدمية، والناجم عن حظر الواردات والصادرات الغذائية، وبسبب التدمير المنهجي لتلك المرافق خلال العدوان على القطاع.

• ١/١٠/٢٠٠٩ : وفاة الطفل (براء مروان عيسى ٧ سنوات) من سكان البريج وسط قطاع غزة، حيث كان يعاني من فشل كلوي، حيث منع من السفر للخارج لتلقي العلاج.

• ٢/١٠/٢٠٠٩ : وفاة الطفل (محمد مطر ٤ سنوات) من سكان مدينة غزة، حيث كان يعاني من صعوبة بالتنفس ويرقد في العناية المركز، نتيجة منعه من السفر لتلقي العلاج.

• ٢٠/١٠/٢٠٠٩ : وفاة الطفل (تامر جميل السكني ١٣ عاما) من محافظة غزة، نتيجة منعه من السفر للخارج لتلقي العلاج، حيث كان يعاني من سرطان الدم النخاعي الحاد.

• ٢١/١٠/٢٠٠٩ : وفاة المواطن (فريد محمد أبو عودة ٤٥ عاما) من سكان بلدة بيت حانون شمالي قطاع غزة، جراء منع الاحتلال له من مغادرة قطاع غزة للعلاج بالخارج. يذكر أن المواطن عودة كان يعاني من مرض السرطان.

• ٢٥/١٠/٢٠٠٩ : وفاة المواطن الحاج (زياد مطلق أبو القمبز ٧٦ عاما)، اثر من سلطات الاحتلال خروجه من القطاع لتلقي العلاج بالخارج، حيث كان يعاني المذكور من فشل كلوي. وبهذا يرتفع عدد شهداء الحصار إلى ٣٦٢ شهيدا.

• التحذير من خطورة تجدد أزمة نقص (غاز الطهي) في محافظات غزة، حيث أن الغالبية العظمى من محطات تعبئة الغاز توقفت عن العمل عقب نفاذ مخزون الغاز لديها، ما يؤثر سلبا على المواطنين، وذلك بسبب الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة،

• استمرت السلطات الحربية المحتلة، في فرض الإغلاق الشامل على كافة معابر القطاع الحدودية معها، وعرقلت في معظم الأحيان وصول معظم الإمدادات من الأغذية والأدوية وكافة الاحتياجات الضرورية للسكان وفي أضيقت نطاق، بما فيها تلك التي وصلت من العديد من الدول والمنظمات الإنسانية كإعانات عاجلة للمنكوبين من سكان القطاع من أجل بقائهم على قيد الحياة.

• لا تزال تحظر توريد احتياجات القطاع الضرورية من مواد البناء، وخاصة مواد الأسمنت، قضبان الحديد المسلح والحصمة، ولأكثر من عامين. وتتفاقم معاناة سكان القطاع في ظل الحاجة الماسة لإعادة بناء وترميم منازلهم ومنشآتهم المدنية المختلفة التي دمرتها القوات المحتلة خلال عدوانها على القطاع. كما استمرت في فرض حظر تام على خروج كافة الصادرات الغذائية إلى الخارج، باستثناء تصدير شاحنات معدودة من الزهور وبنات الهم الأساسي لنحو ١,٥ مليون فلسطيني من سكان القطاع الحصول على الحد الأدنى من

- احتياجاته الأساسية من الغذاء والدواء، وتوفير الاحتياجات الأساسية لآلاف العائلات والأسر التي أصبحت بلا مأوى جراء تدمير منازلها وفقدانها لكافة ممتلكاتها.
- لا تزال السلطات الحربية المحتلة توقف إمداد القطاع باحتياجاته بالشكل الطبيعي من الوقود والمحروقات، عبر معبر ناعل عوز، حيث تمنع دخول مادتي السولار والبنزين بشكل كامل منذ نحو عامين، فيما سمحت منذ ستة شهور بتوريد كميات محدودة من غاز الطهي، وبشكل جزئي، وكميات محدودة من الوقود اللازم لتشغيل محطة الكهرباء، الأمر الذي فاقم من مشكلة انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة ووفق برنامج يومي على جميع أنحاء القطاع بلا استثناء. ويؤثر هذا بدوره على جميع مناحي الحياة اليومية للسكان المدنيين.
  - لا يزال معبر رفح مغلقاً بشكل يكاد يحرم فيه السكان المدنيون من التنقل الآمن والطبيعي ويفتح في نطاق ضيق للوفود الزائرة للقطاع والمرضى الفلسطينيين، وبعض الحالات الإنسانية من ذوي الإقامات في البلدان الأخرى أو حاملي التأشيرات.
  - استمر إغلاق معبر بيت حانون (إيريز) في وجه سكان القطاع الراغبين بالتوجه إلى الضفة الغربية و/ أو إسرائيل للتجارة، للزيارات الدينية أو العائلية بشكل تام منذ زمن بعيد.
  - عجز قطاع المياه والصرف الصحي عن الوفاء بالخدمات الملائمة للسكان، بسبب استمرار منع توريد المعدات وقطع الغيار اللازم لإصلاح وتأهيل آبار المياه والشبكات الداخلية، ومحطات معالجة مياه الصرف الصحي.
٣. انتهاكات بسبب التوغل الإسرائيلي للعديد من المناطق الحدودية :
- ٢٠٠٩/١٠/١ : قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بثلاث آليات عسكرية ترافقها جرافتين، تتوغل شرق بلدة القرارة شمال خانينونس عبر بوابة معبر كيسوفيم العسكري جنوبي قطاع غزة، حيث شرعت بعمليات تجريف طالت العديد من الدونمات الزراعية، ولم يبلغ عن وقوع إصابات في الأرواح أو اعتقالات.
  - ٢٠٠٩/١٠/٦ : قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بخمس آليات عسكرية ترافقها جرافتين، تتوغل في منطقة أبو معمر شرق محافظة خانينونس عبر بوابة معبر صوفا جنوبي قطاع غزة، حيث تقدمت تلك الآليات مسافة ٣٠٠ متر في المنطقة.
  - ٢٠٠٩/١٠/٧ : ثلاثة آليات عسكرية إسرائيلية ترافقها ثلاث جرافات تتوغل شرق مخيم المغازي شرقي قطاع غزة، انطلاقاً من أبو صفية مسافة ٢٠٠ متر، وتمركزت عند قوز أبو قزوم، حيث قامت بأعمال تجريف واسعة في المنطقة.

- ٢٠٠٩/١٠/٧ : قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بثلاث دبابات وجرافتين، تتوغل لمسافة ١٠٠ متر شرق بلدة جباليا، وتمركزت خارج الشريط الحدودي، وقامت بأعمال تجريف للعديد من الأراضي الزراعية في المنطقة، ولم يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
- ٢٠٠٩/١٠/١١ : قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بثلاث آليات عسكرية وجرافتين تتوغل شرق بلدة القرارة جنوبي قطاع غزة، انطلاقاً من بوابة سريخ مسافة ٣٠٠ متر، وقامت بأعمال تجريف واسعة في المنطقة.
- ٢٠٠٩/١٠/١٩ : قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بخمس آليات عسكرية تتوغل لمسافة تزيد عن ٣٠٠ متر شرق مخيم البريخ وسط قطاع غزة وتشرع بعمليات تجريف واسعة لأراضي المواطنين.
- ٢٠٠٩/١١/٢١ : قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بثمان آليات عسكرية تتوغل في منطقة حي النهضة شرق مدينة رفح، انطلاقاً من بوابة المطبق جنوب القطاع لمسافة ٢٠٠ متراً، وقامت تلك الآليات بإطلاق قذيفتين مدفيعيتين قرب مطار غزة الدولي، وقعتا في أرض خالية، ولم يبلغ عن وقوع إصابات بين صفوف المواطنين .
- ٢٠٠٩/١٠/٢٢ : قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بسبعة آليات عسكرية وأربع جيبات ترافقها جرافتين بمنطقة أبو طعيمة في بلدة خزاعة شرق مدينة خانينوس جنوبي قطاع غزة، حيث تقدمت تلك الآليات مسافة ٢٥٠ متراً، وقامت بعمليات تجريف واسعة في المنطقة، ولم يبلغ عن وقوع إصابات في صفوف المواطنين.
- ٢٠٠٩/١٠/٢٦ : القوات العسكرية الإسرائيلية معززة بدبابتين وجرافتين اقتحمت الجانب الفلسطيني في معبر المنطار/كارني، واحتجزت سائقي عدد من الشاحنات التجارية التي تحمل القمح والأعلاف، حيث قامت بسحب الهواتف والبطاقات الشخصية الخاصة بالسائقين، ومن ثم رعت بعمليات تجريف في أجزاء من المعبر لمدة نصف ساعة، قبل أن تقوم بالانسحاب من المكان.
- ٢٠٠٩/١٠/٢٨ : قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بثلاث دبابات وجرافتين تتوغل لمسافة ٢٠٠ متراً في منطقة الفراحين شرق خانينوس جنوبي قطاع غزة، حيث قامت بعمليات تجريف واسعة النطاق في أراضي المواطنين، ولم يبلغ عن وقوع إصابات في الأرواح.

٤. انتهاكات بسبب الاعتداء وإطلاق النار على الصيادين وقصف قواربهم :

- ٢٠٠٩/١٠/٣ : الزوارق الحربية الإسرائيلية تطلق نيران رشاشاتها باتجاه مراكب الصيادين على شواطئ بحر غزة من بيت حانون شمالا وحتى رفح جنوبا دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.
- ٢٠٠٩/١٠/٤ : الزوارق الحربية الإسرائيلية تفتح نيران رشاشاتها الثقيلة تجاه قوارب الصيادين الفلسطينيين قبالة شواطئ مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة، ولم يبلغ عن وقوع إصابات في الأرواح.
- ٢٠٠٩/١٠/٦ : الزوارق الحربية الإسرائيلية تفتح نيران رشاشاتها الثقيلة تجاه قوارب الصيادين بعرض بحر مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، ولم يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار .
- ٢٠٠٩/١٠/١٩ : الزوارق الحربية الإسرائيلية تقصف مراكب الصيادين قبالة شواطئ منطقتي السلاطين والواحة غرب بلدة بيت لاهيا شمالي قطاع غزة، ما ألحق أضرارا مادية في المراكب ولم يبلغ عن وقوع إصابات.

ثانيا: انتهاكات على الصعيد المحلي:

١. انتهاكات نتيجة استخدام السلاح:

- ٢٠٠٩/١٠/٢ : وفاة المواطن ( سمير البهنساوي ١٩ عاما ) من سكان شمال قطاع غزة، نتيجة سوء استخدام السلاح.
- ٢٠٠٩/١٠/٣ : العثور على جثة مواطن ( في الثلاثينات من العمر ) مقتولا ومكبلا وعليه آثار تعذيب، في مكب للنفايات شرق حي الشجاعية .
- ٢٠٠٩/١٠/٢١ : إصابة الشاب ( يوسف محمد يوسف العطار ٢٢ عاما ) من سكان مخيم البريج وسط قطاع غزة بعدة أعيرة نارية في القدمين والبطن، وذلك بعد تلقيه اتصالا من احد المقربين للخروج من المنزل، وفور خروجه فوجئ بالشخص يطلق الأعيرة النارية عليه وهما على باب المنزل.

٢. انتهاكات وإصابات نتيجة شجار عائلي:

- ٢٠٠٩/١٠/٨ : مقتل المواطن ( أكرم أبو قادوس ٤٧ عاما ) طعنا بالسكين في شجار عائلي بين عائلتين في مخيم جباليا شمال قطاع غزة، فضلا عن إصابة مواطن آخر بجراح متوسطة.

• ٢٠٠٩/١٠/١٢ : إصابة مواطنين بجراح نتيجة نشوب شجار عائلي بين عائلتين في منطقة الحاووز وسط محافظة خانينوس، والمواطنين هما ( نائر إسماعيل حلمي الفقعاوي ٢١ عاما ) وأخيه ( عبد ربه الفقعاوي ٢٦ عاما )، حيث وصفت المصادر الطبية حالة أحدهما بالحرجة.

### ٣. انتهاكات نتيجة الفلتان الأمني :

• ٢٠٠٩/١٠/١٧ : وفاة الفتى ( طارق زامل أبو حسون ١٧ عاما ) متأثرا بالجراح التي أصيب بها خلال مشاركته في أحد المهرجانات في قطاع غزة .

### ٤. قيود على حرية التنقل والسفر:

لا تزال معاناة المواطنين في قطاع غزة قائمة بسبب استمرار قضية نفاذ الدفاتر الخاصة بجوازات السفر في محافظات قطاع غزة منذ تشرين ثاني من العام ٢٠٠٨ حتى تلك اللحظة، والسبب يكمن في أن وزارة الداخلية في الضفة الغربية لاتقوم بإرسال دفاتر الجوازات للمواطنين في قطاع غزة، الأمر الذي يتسبب في حرمانهم من حقهم في السفر والتنقل، فضلا عن الحاجة الملحة للحالات الخاصة والمرضى الذين يتقرر علاجهم خارج قطاع غزة، بالإضافة إلى طلبة الجامعات الذي يمتلكون الأوراق الثبوتية للدارسة في الخارج، وحملة الإقامات.

### ٥. حالات إصابة ووفاة نتيجة انهيار أنفاق :

• ٢٠٠٩/١٠/١ : وفاة المواطن ( تامر النحال ٢٥ عاما ) جراء إصابته بصعقة كهربائية بداخل أحد الأنفاق على الشريط الحدودي بين قطاع غزة ومصر، وذلك بالتوازي مع عدة غارات شنتها الطائرات الحربية الإسرائيلية على المنطقة.

• ٢٠٠٩/١٠/١ : استشهاد المواطنين ( رزق محمد المصري ٣٥ عاما ) من سكان محافظة خانينوس و ( ناصر يوسف أبو سيف ٤٠ عاما ) من محافظة غزة، جراء قصف طائرات الاحتلال لأحد الأنفاق التي يعملون فيها.

• ٢٠٠٩/١٠/٢ : وفاة الشاب ( باسم سعد ٢٥ عاما ) من سكان حي الشجاعية شرق محافظة غزة نتيجة انهيار أحد أنفاق التهريب التي يعمل بها على الحدود بين مدينة رفح ومصر .

• ٢٠٠٩/١٠/٢٠ : إصابة سبعة مواطنين بجراح خطيرة جراء سقوطهم من أعلى أحد الأنفاق عندما انقطع حبل الرافعة المخصصة لسحب العمال، حيث يعاني معظمهم من كسور في الرقبة والعمود الفقري والجمجمة، فيما دخل أحدهم مرحلة غيبوبة .

- ٢٠/١٠/٢٠٠٩ : وفاة المواطن ( سعد دهيش أبو نصير ٤٤ عاما ) نتيجة سقوطه من أعلى نفق، حيث كان يعاني من كسر في الرقبة والرأس والجمجمة.
- ٢٠/١٠/٢٠٠٩ : إصابة ثلاثة مواطنين، وعلق أربعة آخرون تحت الأنقاض اثر انهيار احد أنفاق التهريب في مدينة رفح على الحدود الفلسطينية المصرية، يذكر أن حالة احد المصابين حرجة.
- ٢٨/١٠/٢٠٠٩ : إصابة ١٢ مواطنا اثر انهيار أحد أنفاق التهريب عليهم على الحدود بين رفح ومصر، يذكر أن المصابين في حالة الحرج الشديد.
- ٢٨/١٠/٢٠٠٩ : إصابة ستة عمال فلسطينيين جراء انهيار نفق للتهريب على الشريط الحدودي بين قطاع غزة ومصر، يذكر أن حالة اثنين من الجرحى وصفت بالخطيرة.

#### ٦. حالات إصابة ووفاة نتيجة انفجارات وعدم الحذر:

- ٢٠/١٠/٢٠٠٩ : وفاة المواطنة ( عفاف معمر ) وإصابة أطفالها الأربعة وزوجها، خلال حريق نشب في الطريق الشرقي لمدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة، وتعود أسباب الحادثة عندما انفجر مولد كهربائي تسبب في اشتعال المنزل ، ما أدى إلى وفاة الأم وإصابة أبنائها الأربعة وزوجها بحروق مختلفة.
- ٢٧/١٠/٢٠٠٩ : مقتل مواطنين اثنين اثر انفجار غامض يتبعه حريق شب في منزل بمدينة رفح جنوبي قطاع غزة، ولم تعرف تفاصيل الحدث. والمواطنین هما : ( إبراهيم قشطة ) و ( أحمد الدرب ).

#### ٧. انتهاكات للحق في حرية الرأي والتعبير:

لا يقتصر الحق في حرية الرأي والتعبير على الصحفيين أو العاملين في وسائل الإعلام فقط، بل يمتد ليشمل كافة المواطنين. ففي أنظمة الحكم الديمقراطية ونظراً لأهمية هذا الحق، يمنح المواطنین هامشاً واسعاً من الحرية للتعبير عن آرائهم دون تمييز بينهم على أي أساس، وباستخدام كافة السبل والوسائل المشروعة. هذا الحق هو حق مكفول دستورياً ويشكل دعامة أساسية للنظام الديمقراطي المستند على مبادئ فصل السلطات وسيادة القانون. هذا ورصد فريق الرصد والتوثيق بمركز هدف العديد من الانتهاكات فيما يخص الحق في حرية الرأي والتعبير<sup>١</sup>:

<sup>١</sup> شهادات الشباب مسجلة وموثقة.

## ❖ على صعيد الأسرة:

- يعاني الشباب من ثقافة المجتمع الأبوي وتسلط أولياء الأمور عليهم، وعدم احترام آرائهم فيما يخص مستقبلهم وطموحاتهم، والذي وجد صدها في العديد من الممارسات، وحسب إفادات الشباب فإن نسبة الانتهاك لهذا الحق ليست بالقليلة، حيث كانت الإفادات على النحو التالي :
- عدم الأخذ برأي الشباب والشابات في قضايا الزواج، الأمر الذي أدى إلى العديد من الانعكاسات السلبية على الأزواج، فضلا عن قيام بعضهم بالطلاق.
  - إجبار الأهالي أبناءهم على اختيار تخصص معين يريده الأبوين، حيث أن هذا التخصص لا يرغب به صاحب الشأن وهو الابن، ما ينعكس سلبا على معدله في الدراسة.
  - بعض الأهالي تمنع أبنائهم من إبداء رأي معين في حال وجود أشخاص يكبرونهم سنا في الجلسة، ناهيك أنه في حال أبدوا آرائهم لا يتم احترامها .
  - رفض بعض الأهالي ذهاب أبنائهم للمشاركة في ندوات أو ورش عمل أو دورات تدريبية في المؤسسات، وذلك لعدم اقتناعهم بفكرة المؤسسات وما تقدمها من خدمات، وهذا يؤثر سلبا عليهم، ويقلل من فرص عملهم لعدم معرفتهم بطبيعة عمل تلك المؤسسات.

## ❖ على صعيد الجامعات:

- يعاني الشباب من قيود تفرض على حقهم في حرية الرأي والتعبير داخل الجامعات، الأمر الذي أدى إلى نشوب العديد من المشكلات بين الطلبة وإدارات الجامعات وبين الكتل الطلابية هناك حيث أن هذه القضية تأخذ عدة مظاهر من أبرزها:
- ٢٠٠٩/١٠/٧ : حسب إفادة الطالبة ( ريم محمد وشاح ٢٢ عاما ) وهي طالبة جامعية تقول : ( قمت بالتوجه إلى دائرة القبول والتسجيل بجامعة لسحب مادة الرياضيات، حيث تفاجئت بانتهاء السحب والإضافة، وفي نفس الوقت أتت طالبة أخرى لسحب نفس المادة، فقام الموظف بسحب المادة لها، وعندما أخبرته لماذا فعلت ذلك لم يأبه لما قلته وتركني وذهب )،
  - ٢٠٠٩/١٠/١١ : حسب إفادة الطالبة ( منى رزق شلح ١٩ عاما ) وهي طالبة جامعية تقول : ( كنت اجلس على الأعشاب الخضراء الموجودة في ساحة الجامعة، وإذا بأحد أشخاص الأمن الخاص بالجامعة جاء وقال لي بطريقة غير لائقة " ممنوع منعاً باتاً الجلوس هنا " !!، وحينما سألته عن السبب نظر لي بنظرة استحقار، وقام بطردي مرة أخرى ) .

- رفض بعض أساتذة الجامعات أن يبدي أي طالب من الطلاب رأيه في موضوع ما، وخصوصا في المواضيع التي علاقة بمادة الدراسة.
- قيام بعض منتسبي الكتل الطلابية في الجامعات بمنع الأنشطة الطلابية التابعة لكتلة طلابية مغايرة داخل الجامعات، مثل منعهم من القيام بالمهرجانات، وتوزيع البوسترات وتعليقها.
- يتعرض كل طالب وطالبة في الجامعة للضرب والاهانة والاحتجاز عند تحدته في مواضيع سياسية، فضلا عن استدعائه للتحقيق في احد مراكز التحقيق.
- قيام بعض الأطر الطلابية بتعليق الدراسة داخل الجامعات بتعليق الدراسة احتجاجا على منعهم من القيام بنشاط طلابي، ما يؤثر سلبا على العلمية التعليمية في تلك الجامعات.
- إتباع سياسة التهديد من قبل أعضاء الكتل الطلابية عند قيام أحد الطلبة أو الطالبات بارتداء " لباس " معين يعتبر في نظر البعض مخالفا للعادات والتقاليد.
- حرمان بعض الطلبة من القروض التي تقدمها الجامعة، بسبب عدم مشاركتهم في الانتخابات التي تقوم بها الجامعة، مثل انتخابات مجالس الطلبة أو الكتل الطلابية.

#### ٨. انتهاكات لحقوق المتطوعين:

- يعانى الشباب المتطوعين الكثير من المشكلات والانتهاكات لدى ممارستهم العمل التطوعي في المؤسسات الأهلية، وهذا ما تم رصده من قبل فريق الرصد والتوثيق التابع للمركز<sup>2</sup>:
- ٢/١٠/٢٠٠٩ : حسب إفادة الطالب ( حسن أبو زعونة ١٨ عاما ) أحد المتطوعين في احد المؤسسات الأهلية يقول : ( قامت المؤسسة التي أتطوع فيها بعمل مبادرة ( مجلة شبابية ) تشمل عدد من الطلاب، حيث وجهت إلي ولبعض الطلاب مهمة كتابة موضوع لكل شخص بحيث يتم نشره في المجلة، وبذلت كل جهدي ليكون موضوعي من أفضل المواضيع التي سوف تنشر، وحين نشرت المجلة ووزعت على الطلاب لم أجد موضوعي ولم أجد اسمي منشور داخل تلك المجلة، فضلا عن نشر مواضيع لطلاب غير متطوعين معنا ولم نسمع بأسمائهم من قبل ) .
  - عدم توفير مواصلات للشباب المتطوعين، الذين يعملون في إحدى المؤسسات، حيث أن بعضهم يسكن بعيدا جدا عن مكان العمل.
  - حرمان بعض المتطوعين من صرف مكافآت لهم بعد قيامهم بالعديد من الأعمال التي تطلب منهم داخل المؤسسات.
  - توظيف بعض المقربين من أحد أعضاء الإدارة داخل المؤسسة على حساب متطوعين آخرين هم أجدر للتوظيف، وهذا ما يقلل من أهمية العمل التطوعي.

<sup>2</sup> شهادات الشباب مسجلة وموثقة.

- استخدام سياسة التمييز بين المتطوعين داخل المؤسسة .
- بعض المؤسسات الأهلية تقوم بإنهاء خدمات المتطوعين العاملين لديها دون إبداء أية أسباب.
- لا يتم إشراك المتطوعين في الاجتماعات التي تخص المؤسسة، ولم يتم الأخذ بآراء البعض منهم، ما يسبب قيام نسبة من المتطوعين بترك العمل في المؤسسة.
- سرقة أفكار المتطوعين الإبداعية، وتهميشهم لدى تنفيذ هذه الأفكار بعد الحصول على تمويل لها.
- قيام إدارات المؤسسات بإبراز اهتمامها بالتطوع والمتطوعين لدى الحديث عبر وسائل الإعلام، الأمر الذي يتناقض تماما مع ممارساتهم الحقيقية مع المتطوعين على أرض الواقع في الميدان.

#### ٩. انتهاكات لحق العيش في بيئة خالية من العنف :

- ٢٠٠٩/١٠/١ : حسب إفادة المواطن ( محمود أحمد العاصي ٦٢ عاما ) وهو يعمل في مهنة الصيد يقول : ( قامت الزوارق الحربية الإسرائيلية بإطلاق صاروخ واحد على الأقل على المركب الخاص بي، ما أدى لتدميره بشكل كامل، حيث نجوت أنا ومن معي على المركب بأعجوبة ) .
- ٢٠٠٩/١٠/٥ : حسب إفادة الطالب ( يوسف عابد ٢١ عاما ) وهو طالب جامعي يقول : ( تعرضت لمشادة كلامية من قبل أحد أشخاص الأمن في الجامعة بحجة جلوسي أمام المدخل الرئيسي للجامعة، حيث كان يتحدث معي بأسلوب غير لائق وغير مقبول، حيث تم طردي من الجامعة لذلك السبب ) .
- ٢٠٠٩/١٠/٢٦ : حسب إفادة المواطن ( و.ع ٤٣ عاما ) من سكان بلدة بيت لاهيا شمالي قطاع غزة يقول: ( نحن أسرة مكونة من ٧ أفراد بالإضافة إلى والدتي التي تسكن معي في المنزل، وأيضا يوجد لي أخ " معاق "، وأنا أقوم برعايته في المنزل، كما وأعمل في السوق ببيع الخضروات، لتوفير لقمة العيش لي ولأبنائي. أما القصة فتكمن في أنه يوجد لي أخوات يريدون نصيبهم من البيت الذي أسكن فيه، والكل يعلم بحالتي، كذلك نحن نعيش على المساعدات التي تقدمها الشؤون الاجتماعية والتي تأتي خصوصا لأخي المريض، وعلى بعض المساعدات من هنا وهناك، الأمر الأغرب من ذلك أن أخواتي يعلمن بحالتي ويصرن على أخذ نصيبهن من المنزل، تحدثت إليهن كثيرا أنه في حال توفر لدى ما يكفي للسداد سأقوم بسدادهن ولكنهن لم يفتنن ) .